ملاحظات على كتاب :

حاشية ابن بري على كتاب المعرَّب

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ــ جامعة بغداد

فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي
ج٢ م٣٧ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

ملاحظات على كتاب :

حاشية ابن بري على كتاب المعرب

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

ملاحظات على كتاب :

حاشية ابن برّي على كتاب المعرّب

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

وقفت قبل أيام على كتاب نشره الأستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي ، وهو « حاشية ابن بَرِّيّ على كتاب المعرّب » ، وسمّى الكتاب : (في التعريب والمعرّب) . وقد طبع الكتاب ببيروت سنة ١٩٨٥ ، ويقع في ١٨٠ صفحة ، ١٤ صفحة للمقدمة و ١٣٢ للنص والبقية للفهارس .

وسررت بهذا الكتاب كثيراً ، لأنني من الحريصين على اقتناء الكتب التي تخص التعريب والتصحيح اللغوي أولا ، ومن المهتمين بابن بَرِّي ثانياً اذ نشرتُ له (غلط الضعفاء من الفقهاء) .

قرأت الكتاب بشوق بالغ، وبدت لي في أثناء مطالعتي جملة من التعليقات كنت علقتها في هذه النسخة ، ورأيت أنّ الفائدة في نشرها واذاعتها ، ليفيد منها القراء أولا ، والمحقق الفاضل ثانياً .

بدأ الكتاب بمقدمة حكى لنا فيها الاستاذ السامرائي (قصة الكتاب في مجمع اللغة العربية بدمشق) ، اذ اعتذر المجمع من عدم نشره له ؛ لأنّ الخبير

قدّم ملاحظات كثيرة على الكتاب بلفت ضعفَي الكتاب كما اعترف الأستاذ نفسه .

ثم أتبع ذلك بترجمة مختصرة للمؤلف ، جاءت في ثمانية عشر سطراً ، وختم المقدمة بالحديث عن قيمة الكتاب ووصف المخطوطة ومنهج التحقيق بصفحتين .

ولنا على هذه المقدمة الموجزة ملاحظات نجملها فيما يأتي :

أولاً ـ قال الأستاذ في (ص ١١) : « وتوفي (أي ابن بري) سنة تسع وتسعين وأربع مئة » .

والصواب : سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة . أمّا سنة ٤٩٩ هـ فهي سنة ولادته .

ثانياً ـ قال في الصفحة نفسها :

« وله من المصنفات ، وأبدأ بالمطبوع منها :

١ ـ اللباب في الردّ على ابن الخشاب : انتصر فيه للحريري في كتابه : درة الغواص » .

أقول : هذا خطأ ، والصواب أنه انتصر للحريري في كتابه الموسوم بـ (مقامات الحريري) ، لا (درة الغواص) كما ذكر . والكتاب مطبوع أكثر من مرة : في مصر وفي اسلامبول . وحققه أحد طلبته في بغداد .

ثالثاً ـ ذكر المحقق ستة كتب فقط من مؤلفات ابن بري ، وفاتته الكتب والرسائل الآتية :

١) حاشية على تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : طبع مع كتاب التكملة بدمشق .

٢) رسالة في لو الامتناع : مخطوط •
٣) فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها : مخطوط •
٤) مسائل سئل عنها : مخطوط •
٥) مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني : مخطوط •
٦) مسألة في جمع حاجة : أثبتها السيوطي في الأشباه والنظائر •

أما كتب ابن بري التي لم تصل الينا فهي :

٧) الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار •
٨) جواب المسائل العشر : نقل عنه البغدادي في خزانة الأدب •
٩) حاشية على المؤتلف والمختلف : نقل عنه البغدادي في خزانة الأدب •
١٠) شرح أدب الكاتب •
١١) الفروق : نقل عنه الزَّبيدي في تاج العروس •

رابعاً ــ قال الأستاذ المحقق في (ص ١٣) :

« لا نملك من أصول هذا الكتاب الا ّ ما احتفظ بـه معهد المخطوطات العربية في الجامعة العربية مما صوّره من الأصول المبثوثة في بلاد العالم » •

أقول : لم يذكر المحقق أصـل المخطوطة ، لأنّه لا يعرف ذلك ، وهي نسخة الأسكوريال المرقمة ٧٧٢ • وسبب ذلك أنه استعارها من أحد طلبته ، وهو الدكتور عبدالمنعم التكريتي ، للاطلاع عليها فقط وليس لنشرها ، ولكنه آثر نشرها ولم يشر الى صاحب المخطوطة •

وأمر آخر لابد أن نشير اليه وهو وجود نسختين خطيتين من هذا الكتاب لم يطلع عليهما ، وهما :

١ ــ نسخة اسلامبول : ومنها صورة في دار الكتب المصرية ، وتاريخ نسخها ٧١٦ هـ •

٢ ـ نسخة من المعرب بحواشيها تعليقات ابن بري ، في مكتبة ولي الدين جارالله في اسلامبول ، رقمها ٢٠٤٥ ، وتقع في ٧٥ ورقة ، ومنها صورة في معهد المخطوطات العربية أيضاً .

ولو وقف الاستاذ السامرائي على هاتين النسختين ، لكانت نشرته أقرب الى الكمال ، ولتخلص مما وقع فيها من تحريفات وتصحيفات .

★ ★ ★

السامرائي وأحمد شاكر

وثمة أمر لابد أن يشار اليه وهو أنّ الأستاذ سلخ أكثر حواشي الأستاذ أحمد محمد شاكر رحمه الله ، على (كتاب المعرب) ، ونسبها الى نفسه ، ولم يشر الى ذلك ، الا في سبعة مواضع : في الصفحات (٤٩ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٦) .

وأُوردُ أمثلة قليلة فيما يأتي ليتقف عليها القارىء الكريم ، وسألحق بعدها ثبتاً بهذه الحواشي وما يقابلها من حواشي المعرب ، ورمزت للصفحة بحرف (ص) ، وللسطر بحرف (س) ، وللحاشية بحرف (ح) :

أولاً : قال الأستاذ أحمد شاكر في ص ٧٤/ح٥ في الحديث عن عبدالله ابن سبرة الحرشي :

« الحرشي : نسبة الى حرش ، موضع باليمن . وعبدالله هذا أحد فتّاك العرب في الاسلام ، قاتل بطريقاً من الروم ، فاختلفا بضربتين ، فقتل الرومي ، وقطعت أصابع عبدالله ، فرثاها بأبيات ، منها هذان البيتان . وانظرها في الأمالي ج ١/٤٧ ــ ٤٨ » .

وقال السامرائي في ص ١٣٠ ح ١٢ :

« وهو عبدالله بن سبرة الحرشي ، والنسبة الى (حَرَش) موضع باليمن ، وهو أحد فتاك العرب في الاسلام ، قاتل بطريقا من الروم ، فاختلفا

بضربتين ، فقتل الرومي ، وقطعت أصابع عبدالله ، فرثاها بأبيات • أنظر الأمالي ١/٤٧ ـ ٤٨ » •

وأقول : نقل الأستاذ السامرائي القولَ عن الطبعة الأولى لكتاب (المعرب) ، وكان الأستاذ أحمد شاكر قد أخطأ في ذلك ، فقال في الطبعة الثانية ، وهي المعتمدة عندي : الحرشي : ذكرنا في الطبعة الأولى أنه نسبة الى حرش ، موضع باليمن ، وهو خطأ ••• وقد حققنا في حواشي (لباب الآداب ، ص ١٧١) أنه منسوب الى جده الحَرِيش ، بفتح الحاء المهملة ، بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كما في الأنساب للسمعاني ق ١٦٣ ، والاشتقاق لابن دريد ١٣١ ، وشرح الحماسة للمرصفي ١/٥٥ • ثم انّه لا يوجد في كتب البلدان موضع يسمى (حرش !) •

ثانياً : قال أحمد شاكر في ص ٨١ / ح ٢ :

« الايَّلُ : بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة : الذكر من الأوعال ، ويجوز فيه أيضاً ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة ، ويجوز فتح الهمزة مع كسر الياء المشددة • وأيايل ، بكسر الياء الثانية ، ولا تقلب همزة ، بل هي ياء » •

وقال السامرائي في ص ٣٨ / ح ٥٧ :

« والايّل : بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة هو الذكر من الأوعال ، ويجوز فيه ضم الهمزة مع فتح الياء المشددة ، ويجوز فيه فتح الهمزة مع كسر الياء المشددة • وأيايل هو الجمع بالياء ولا تقلب همزة » •

ثالثاً : قال أحمد شاكر في ص ١٠٧ / ح ٧ تعليقاً على بيت نُسِب الى رؤبة :

« هكذا في كل الأصول ، وهو خطأ من الجواليقي ، فالرجز للعجاج ، لا

لابنه رؤبة • وقد نسبه ابن دريد في الجمهرة (١/٣٢٢) ، وصاحب اللسان ، للعجاج ، والمؤلف هنا ينقل كلام ابن دريد ، فالخطأ منه في النقل ، والرجز ثابت في ديوان العجاج المطبوع في مجموع أشعار العرب (٢/٦٤ طبعة برلين) ، وليس في ديوان رؤبة » •

وقال السامرائي في ص ٤٤ / ح ٨ :

« الصواب هو العجاج ، كما أثبت ذلك أيضاً ابن بري في تصحيحه ، والرجز في ديوان العجاج ص ٤٣٨ • ولعل ابن الجواليقي قد أخطأ في النسبة ، لأنه أخذها من الجمهرة لابن دريد (١/٣٢٢) » •

وأقول : فهم الأستاذ السامرائي قول أحمد شاكر على غير وجهه ، فابن دريد نسبه الى العجاج ، والجواليقي نسبه خطأ الى رؤبة ، فالوهم من الجواليقي ، لا من ابن دريد ، ويُفهم من كلام الأستاذ السامرائي أن نسبة البيت في الجمهرة الى رؤبة ، وليس بصحيح ، فهو فيها منسوب الى العجاج •

رابعاً : قال أحمد شاكر في ص ١٢٣ / ح ٣ و ح ٧ :

« وقد ذكر صاحب كتاب الألفاظ الفارسية في مادة (البارجة) أنها يحتمل أن تكون معربة عن (باركاه) ، ومعناها : بلاط الملك ، والمضرب السلطاني ، ومحطة الرحال ، فهذه (البارجاه) من هذه اللفظة الفارسية » •

وقال أيضاً في ح ٧ تعليقاً على القول : « وليتك البارجاه » :

« قال الشهاب في شفاء الغليل (ص ٤٤) : أي جعلتك بوّاب السلطان » :

فقال السامرائي في ص ٤٨ ح ٢٥ :

« ذهب أدي شير في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة الى أنّ البارجة قد تكون معربة عن باركاه ، ومعناها : بلاط الملك والمضرب السلطاني ، ومحطة

الرحال . فهذه (البارجاه) من هذه اللفظة الفارسية . وقال الخفاجي في شفاء الغليل (ص ٤٤) في تفسير قول الحجاج : وليتك البارجاه ، أي جعلتك بواب السلطان » .

وأقول : لم يرجع الاستاذ السامرائي الى كتاب الألفاظ الفارسية ، ولم يذكر رقم الصفحة ، لأنّ الأستاذ أحمد شاكر أغفلها ، والنص في ص ١٨ ، وهو :

« البارجة : سفينة كبيرة للقتال . يحتمل أن تكون معربة عن بارکاه ، ومعناها : بلاط الملك ، والمضرب السلطاني ، ومحطة الرحال ، أو عن بَرکوك أي : قصر عالٍ ، أو الأرجح أنّها مأخوذة عن اليوناني » .

خامساً : قال أحمد شاكر في ص ١٤٢ / ح ٤ ، تعليقاً على كلمة (الجَوْق) :

« قال ابن دريد : وأحسبه دخيلا . وكذلك قال ابن سِيدَهْ فيما نقله عنه في اللسان . وقد ساق المؤلف بعد ذلك موادَّ من المعرّب في هذا الباب مساقَ من يوهم كلامه أنّ ما قبله معرّب أيضاً » .

وقال السامرائي في ص ٦٠ / ح ٤ ، تعليقاً على الكلمة نفسها :

« قال ابن دريد : وأحسبه دخيلا . وكذلك قال ابن سيدّهْ فيما نقله عنه في اللسان . وقد ساق المؤلف بعد ذلك موادّ من المعرب في هذا الباب مساق من يوهم كلامه أن ما قبله معرّب أيضاً » .

سادساً : قال أحمد شاكر في ص ١٥٧ / ح ٢ :

« وعبارة القاموس : وبالضم ـ يعني الجد ـ ساحل البحر بمكة كالجُدّة ، وجُدّة لموضع بعينه منه . وفي اللسان : والجد والجدة : ساحل

البحر بمكة ، وجدة : اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » •

وقال السامرائي في ص ٦٧ / ح ٥٢ :

« وفي القاموس : وبالضم ، يعني الجد ، ساحل البحر بمكة كالجُدّة ، وجدة موضع بعينه• وفي اللسان : والجد والجدة : ساحل البحر بمكة• وجدة اسم موضع قريب من مكة ، مشتق منه » •

وأقول : غيّر الأستاذ السامرائي (الموضع بعينه منه) الى (موضع بعينه) ، ولم يرجع الى القاموس ، وعبارة القاموس ١/٢٨١ : « وبالضمّ ساحل البحر بمكة كالجُدّة ، وجُدّة لموضع بعينه منه » • وليس فيه : « يعني الجد » ، فهي من الأستاذ أحمد شاكر ، وظنّها الأستاذ السامرائي من القاموس •

سابعاً : قال أحمد شاكر في ص ١٥٨ ح ٤ :

« الجَوْخان : ولم يفسره المؤلف • وفي اللسان : والجوخان : بيدر القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها جواخين ، على أنّ هذا قد يكون فوعالاً • قال أبو حاتم : تقول العامة : (الجوخان) ، وهو فارسي معرب ، وهو بالعربية : الجرين والمسطح • ونقل صاحب كتاب الألفاظ الفارسية لغة أخرى فيه : (الجوجان) بالجيم بدل الخاء • ولم أجد نصاً يؤيد ما قال » •

وقال السامرائي في ص ٦٨ / ح ٥٥ :

« لم يرد في المعرّب شيء في شرح الجوخان ••• وجاء في اللسان : والجَوْخان : بيدر القمح ونحوه ، بصرية ، وجمعها جواخين ، على أن هذا يكون فَوْعالاً • قال أبو حاتم : تقول العامة : الجوخان ، وهو فارسي معرب، وهو بالعربية الجَرِين والمِسْطح • وذكر أدي شير أن فيه لغة أخرى هي (الجوجان) بجيمين • ولم نجد ما يُعين على هذا الزعم » •

وأقول : غيَّر الاستاذ السامرائي قسماً من الكلمات ، ولكنّها في المعنى هي هي • قال : « لم يرد في المعرّب شيء في شرح الجوخان » ، وهي عند أحمد شاكر : « الجوخان : ولم يفسره المؤلف » • وقال : « أدي شير » • وهي عند أحمد شاكر : « صاحب الألفاظ الفارسية » • وقال : « الجوجان : بجيمين » ، وهي عند أحمد شاكر : « الجوجان : « بالجيم بدل الخاء » • وقال : « ولم نجد ما يُعين على هذا الزعم » • وهي عند أحمد شاكر : « ولم أجد نصاً يؤيد ما قال » • يُضاف الى هذا أنه حذف (قد) التي قبل « يكون فوعالاً » ، وهي ثابتة في اللسان •

ثامناً : قال أحمد شاكر في ص ١٥٨ أيضاً / ح ٢ :

« في كتاب الألفاظ الفارسية (كوال) ، وفي المعيار أنه معرّب (جوال) ، وفي المحكم للدكتور أحمد بك عيسى (جوال) » •

وقال السامرائي في ص ٦٨ / ح ٥٦ :

« في كتاب الألفاظ الفارسية : (كوال ! ، وفي المعيار : (جوال) بجيم ، وفي المحكم لأحمد عيسى (جوال بجيم مثلثة » •

وأقول : ان كلمة (جوال) الأخيرة رسمت في حاشية المعرب بالجيم المثلثة •

تاسعاً : قال أحمد شاكر في ص ١٥٩ ح ٦ تعليقاً على كلمة (الجُوذياء) : « وقد ذكر المادة صاحب القاموس في باب الدال المهملة ، قال : والجوذياء : الكساء • ثم ذكرها في الذال المعجمة ، فقال : الجُوذي ، بالضم : الكساء ، والجوذياء : مدرعة من صوف للملاحين • وكذلك صنع صاحب المعيار ، فقال في المهملة : الجودياء : الكساء ، لغة نبطية • وذكر في المعجمة ما في القاموس • ولكن صاحب اللسان لم يذكرها الا في المهملة فيما دة (جود) » •

وقال السامرائي في ص ٦٩ / ح ٦٠ :

« ذكر صاحب القاموس في باب الدال المهملة : والجودياء : الكساء .

ثم ذكرها في باب الذال المعجمة فقال : الجوذي ، بالضم : الكساء ، والجوذياء : مدرعة من صوف للملاحين . وكذلك صنع صاحب المعيار فقال في المهملة : الجودياء : الكساء ، لغة نبطية . وذكر في المعجمة ما في القاموس . ولم تذكر في اللسان الا في المهملة » .

عاشراً : قال أحمد شاكر في ص ١٦٢ / ح ٣ و ٤ و ٧ تعليقاً على البيت :

« نَصرنا فما تلقى لنا من كتيبةٍ يَدَ الدهرِ الاّ جبرئيل أمامُها »

ـ ح ٣ البيت ذكره أبو حيان ١/٣١٨ ، وابن هشام في شرح بانت سعاد ص ١٢٩ طبعة أوربا ، ونسباه لحسان . وذكره البغدادي في الخزانة ١/١٩٩ بولاق ٣٧٤ سلفية ونسبه لكعب بن مالك .

ـ ح ٤ : في رواية أبي حيان والخزانة : شهدنا . وذكر في الخزانة رواية نصرنا أيضاً .

ح ٧ : أمامها : ظرف مرفوع على الخبرية . قال ابن هشام : « والقوافي مرفوعة . وانما استشهدت على جواز رفع الأمام .... » .

وقال السامرائي في ص ٧٠ / ح ٦٦ :

ذكره البغدادي في الخزانة ط بولاق ١/١٩٩ ونسبه الى كعب بن مالك .

وذكره ابن هشام في شرح بانت سعاد ، ط : أوربا ص ١٢٩ ، ونسبه الى حسان .

وفي رواية الخزانة : شهدنا ، كما وردت الرواية المثبتة : نصرنا . والبيت شاهد في جواز رفع (أمام) كما ذكر ابن هشام .

وأقول : لم يرجع الاستاذ السامرائي الى هذه المصادر التي ذكرها الاستاذ أحمد شاكر ، وانما لفّق بين هذه الحواشي ، وجعلها في حاشية واحدة ، ولم يأتِ بجديد • وكان الأولى أن يرجع الى ديوان حسان وديوان كعب •

حادي عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٦٤ / ح ٤ :

« وهو مؤرّج بن عمرو السّدوسي البصري النحوي الأخباري ، من أعيان أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والأنساب ، مات سنة ١٩٥ هـ • وله ترجمة في ابن خلكان ٢ / ١٧٠ ومعجم الأدباء ٧/١٩٣ » •

وقال السامرائي في ص ٧٢ ح ٣ :

هو مؤرج بن عمرو السدوسي البصري النحوي ، من أصحاب الخليل ، عالم بالعربية والأنساب ، توفي سنة ١٩٥ هـ • أنظر : وفيات الأعيان ٢/١٧٠ ومعجم الأدباء ٧/١٩٣ » •

ثاني عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٦٧ / ح ٤ :

« هذا الغير هو الفرّاء ، نقل كلامه في اللسان بالنص الذي هنا • وجاء به استدلالا على أن الكلمة عربية • ونقل عن أبي حنيفة قال : الحمص عربي ، وما أقلّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء » •

وقال السامرائي في ص ٧٤ ح ١٤ :

« المراد بـ (غيره) هذا هو الفرّاء كما ورد نصّ كلامه هذا في اللسان عن الفرّاء • وجاء به استدلالا على أن الكلمة عربية • ونقل عن أبي حنيفة قال: الحمص عربيّ ، وما أقلّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء » •

ثالث عشر : قال أحمد شاكر في ص ١٧٤ / ح ١ تعليقاً على لفظة (الخَرَنْكاه) :

« هكذا ضبطت في اللسان ، بضم الخاء وفتح الراء وسكون النون ، وزاد : وقيل : خرنقاه . وفي معجم البلدان : خورنقاه ، بضم الخاء وبعدها واو وفتح الراء وسكون النون . وفسّروه بأنه (موضع الأكل والشرب) . وقال أدي شير : الأصح أن فارسيته (خورنكاه) أي محل الأكل . وضبطه بفتح الخاء وكسر الراء . وفي المعيار : معرّب (خورنكه) بالكاف العجمية ، أي محل الأكل » .

وقال السامرائي في ص ٧٨ ح ١ :

« هكذا ورد في اللسان وأضاف : وقيل : خُرنقاه . وفي معجم البلدان : خورنقاه . وفسّروه بأنه موضع الأكل والشرب . وقال صاحب المعيار : هو معرب خورنكة . وقال أدي شير : الأصح أنّ فارسيته (خورنكاه) أي محل الأكل ، بفتح الخاء وكسر الراء » .

رابع عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٤٣ / ح ١ تعليقاً على لفظة الكشمش :

« بكسر الكاف والميم . وذكر المؤلف في التكملة ص ٤٥ أنّ العامة تقوله بالقاف » .

وقال السامرائي في ص ١٤١ ح ١ :

« وذكره ابن الجواليقي في التكملة ص ٤٥ ، وقال : ان العامّة تقوله بالقاف » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى كتاب الجواليقي (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) ففيه :

ويقولون : القشمش ، بالقاف . وهو الكشمش .

خامس عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٤٩ / ح ٢ :

« وأمَّا سُراقة البارقي ، فاثنان : سراقة بن مرداس البارقي الأكبر ، وسراقة بن مرداس البارقي الأصغر ، مترجمان في المؤتلف والمختلف ص ١٣٤ ــ ١٣٥ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٣ / ح ٢ :

« وسراقة البارقي رجلان : الأول سراقة بن مرداس البارقي الأكبر ، والثاني سراقة بن مرداس البارقي الأصغر . ولهما ترجمتان في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ص ١٣٤ ــ ١٣٥ » .

سادس عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٤٩ ح ١ : « كتاب (الفرق) لابن السكيت ، وذكره ياقوت في ترجمته في معجم الأدباء ٧/٣٠١ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٣/ح ١ : « كتاب (الفرق) ذكره ياقوت في ترجمته لابن السكيت في معجم الأدباء ٧/٣٠٤ » .

سابع عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٥٥ح١ تعليقاً على لفظة (منجنوق) : « هذا الحرف ثابت في القاموس والمعيار ، ولم يذكر في الصحاح ولا اللسان » .

وقال السامرائي في ص ١٤٥/ح ١ :

« ذكره صاحب القاموس في بابه ، ولم يرد في الصحاح ولا في اللسان» .

وأقول : لم يرجع السامرائي الى اللسان ، بل تابع أحمد شاكر ، وهذا ديدنه في كلّ حواشيه ، فاللفظة في اللسان (مجنق) ، وفيه : المَنْجَنِيقُ والمِنجنيق ، بفتح الميم وكسرها ، والمنجنوقُ التي تُرمى بها الحجارة ، دخيل أعجمي معرّب .

ثامن عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٥٥ أيضاً ح ٢ تعليقاً على لفظة (منجليق) : « هذا الحرف لم أجده في شيء من المصادر ، إلا في هذا الكتاب وعند الشهاب الخفاجي وأدي شير ، والظاهر أنهما نقلاه عنه » .

وقال السامرائي في ص ١٤٥ أيضاً / ح ٢ :

« لم أجد (منجليق) إلا في المعرّب ، ولعلّ الخفاجي وأدي شير أخذاه منه » .

وأقول : هنا أيضاً فاته الصواب ، وتابع الأستاذ أحمد شاكر ، ولو أتعب نفسه لوجد هذه اللفظة أيضاً .

قال الأزهري في التهذيب ٣٧٨/٩ : أبو تراب : يُقال للمنجنيق المنجليق ونقل ابن منظور في اللسان (مجنق) قولة أبي تراب . فما رأي الأستاذ السامرائي في ذلك ؟

تاسع عشر : قال أحمد شاكر في ص ٣٦٨ ح ٦ تعليقاً على بيتٍ للأغلب العجلي :

« هذا الرجز من أبيات له في الأغاني ١٦٥/١٨ يذمّ سَجاحِ المتنبئة لما تزوّجت مُسَيْلمة الكذّاب » .

وقال السامرائي في ص ١٤٧ / ح ٨ :

« وهذا الرجز من أبيات له في الأغاني ١٦٤/١٨ يذمّ سجاح المتنبئة لما تزوجت مسيلمة الكذّاب » .

عشرون : قال أحمد شاكر في ص ٣٧٩ ح ١ تعليقاً على قول الجواليقي :

« قال أبو بكر : النحرير : ضد البليد ... ثم ذكر بيتاً من الشعر .

ما ذكره المؤلف هنا عن ابن دريد جمعه من كلامه في الموضعين في الجمهرة ٢٤٧/١ ، ٣٩٨/٢ » .

وقال السامرائي في ص ١٤٩ / ح ١ في تخريج البيت الــذي نسب الى عدي بن زيد والأسود بن يعفر :

« كذا في الجمهرة ١ / ٢٤٧ ، ٢ / ٣٩٨ » .

وأقول : لم يرجع السامرائي الى الجمهرة ، اذ لا وجود للبيت في الموضع الأول من الجمهرة ، وانما فيه كلام عن النحرير فقط .



ثبت بالحواشي المستلة وما يقابلها في (المعرّب) :

حاشية ابن بري	المعرّب
١ ــ ص ٢٢ / ح ٢٣	ص١٦٦ / ح ٣
٢ ــ ص ٣٥ / ح ٤١	ص ٧٤ / ح ٥
٣ ــ ص ٣٦ / ح ٤٩	ص ٧٨ / ح ٩
٤ ــ ص ٣٧ / ح ٥٣	ص ٧٩ / ح ٥
٥ ــ ص ٣٨ / ح ٥٧	ص ٨١ / ح ٢
٦ ــ ص ٤٠ / ح ٧١	ص ٨٩ / ح ١
٧ ــ ص ٤٤ / ح ٨	ص ١٠٧ / ح ٧
٨ ــ ص ٤٥ / ح ١٣	ص ١١٠ / ح ٥
٩ ــ ص ٤٨ / ح ٢٤	ص ١٢١ / ح ٤
١٠ــ ص ٤٨ / ح ٢٥	ص ١٢٣ / ح ٣ و ٧
١١ــ ص ٤٩ / ح ٣٠	ص ١٢٩ / ح ٥
١٢ــ ص ٥٠ / ح ٣٢	ص ١٢٩ / ح ١٣
١٣ــ ص ٥٢ / ح ٤	ص ١٣٢ / ح ٣
١٤ــ ص ٥٣ / ح ٥ و ٦ و ٧	ص ١٣٢ / ح ٣
١٥ــ ص ٥٤ / ح ١٢	ص ١٣٥ / ح ٢
١٦ــ ص ٥٤ / ح ١٤	ص ١٣٥ / ح ٥
١٧ــ ص ٥٦ / ح ٢١	ص ١٣٦ / ح ١
١٨ــ ص ٥٦ / ح ٢٢	ص ١٣٧ / ح ٧
١٩ــ ص ٥٦ / ٢٣	ص ١٣٧ / ح ٨

٢٠- ص ٥٦ / ح ٢٤
٢١- ص ٦٠ / ح ٤
٢٢- ص ٦٥ / ح ٤٠
٢٣- ص ٦٧ / ح ٥٠
٢٤- ص ٦٧ / ح ٥٢
٢٥- ص ٦٨ / ح ٥٤
٢٦- ص ٦٨ / ح ٥٥
٢٧- ص ٦٨ / ح ٥٦
٢٨- ص ٦٩ / ح ٦٠
٢٩- ص ٧٠ / ح ٦٦
٣٠- ص ٧١ / ح ٦٧
٣١- ص ٧٢ / ح ٣
٣٢- ص ٧٣ / ح ٨
٣٣- ص ٧٤ / ح ١٤
٣٤- ص ٧٤ / ح ١٥
٣٥- ص ٧٥ / ح ١٦
٣٦- ص ٧٥ / ح ١٩
٣٧- ص ٧٥ / ح ٢٠
٣٨- ص ٧٦ / ح ٢٥
٣٩- ص ٧٦ / ح ٢٦
٤٠- ص ٧٨ / ح ١
٤١- ص ٧٨ / ح ٢
٤٢- ص ٧٨ / ح ٤
٤٣- ص ٧٩ / ح ٥

ص ١٣٧ / ح ٩
ص ١٤٢ / ح ٤
ص ١٤٧ / ح ٣
ص ١٥٦ / ح ٧
ص ١٥٧ / ح ٢
ص ١٥٧ / ح ٤
ص ١٥٨ / ح ٤
ص ١٥٨ / ح ٢
ص ١٥٩ / ح ٦
ص ١٦٢ / ح ٣ و ٤ و ٧
ص ١٦٣ / ح ٤
ص ١٦٤ / ح ٤
ص ١٦٤ / ح ٣
ص ١٦٧ / ح ٤
ص ١٦٧ / ح ٥
ص ١٦٧ / ح ٦
ص ١٦٩ / ح ٣
ص ١٦٩ / ح ٤
ص ١٦٩ / ح ٥
ص ١٦٩ / ح ٧
ص ١٧٤ / ح ١
ص ١٧٤ / ح ٥
ص ١٧٥ / ح ١
ص ٧١٥ / ح ٣

٤٤ــ ص ٧٩ / ح ٦
٤٥ــ ص ٧٩ / ح ٧
٤٦ــ ص ٧٩ / ح ١٠
٤٧ــ ص ٨٠ / ح ١٤
٤٨ــ ص ٨١ / ح ١٧
٤٩ــ ص ٨١ / ح ١٩
٥٠ــ ص ٨٢ / ح ٢١
٥١ــ ص ٨٢ / ح ٢٣
٥٢ــ ص ٨٣ / ح ٢٩
٥٣ــ ص ٨٣ / ح ٣٢
٥٤ــ ص ٨٤ / ح ٣٤
٥٥ــ ص ٨٧ / ح ٢ و ٣
٥٦ــ ص ٨٨ / ح ٥
٥٧ــ ص ٩٠ / ح ١٩
٥٨ــ ص ٩٢ / ح ٥
٥٩ــ ص ٩٣ / ح ١٣
٦٠ــ ص ٩٤ / ح ٢٠
٦١ــ ص ٩٦ / ح ٢
٦٢ــ ص ٩٧ / ح ٤
٦٣ــ ص ٩٧ / ح ٥
٦٤ــ ص ٩٩ / ح ١٣ و ١٤
٦٥ــ ص ١٠٠ / ح ١٧
٦٦ــ ص ١٠٠ / ح ١٨
٦٧ــ ص ١٠٠ / ح ١٩

ص ١٧٥ / ح ٦
ص ١٧٥ / ح ١٠
ص ١٧٦ / ح ٤
ص ١٧٧ / ح ٦
ص ١٧٨ / ح ٩
ص ١٧٩ / ح ٣
ص ١٧٩ / ح ٦
ص ١٧٩ / ح ١٠
ص ١٨١ / ح ٧
ص ١٨٢ / ح ٦
ص ١٨٣ / ح ٢
ص ١٩٦ / ح ٣
ص ١٩٧ / ح ٧
ص ٢٠٣ / ح ٤
ص ٢٠٧ / ح ٢ و ٣
ص ٢١١ / ح ٦
ص ٢١١ / ح ٢
ص ٢١٣ / ح ٧
ص ٢١٤ / ح ٢
ص ٢١٤ / ح ٣
ص ٢١٥ / ح ١ و ٤
ص ٢١٦ / ح ٣
ص ٢١٦ / ح ٤
ص ٢١٦ / ح ٨

٦٨- ص ١٠١ / ح ٢٠
٦٩- ص ١٠١ / ح ٢١
٧٠- ص ١٠٣ / ح ٣٦
٧١- ص ١٠٤ / ح ٣٧
٧٢- ص ١٠٥ / ح ٤١
٧٣- ص ١٠٦ / ح ٢
٧٤- ص ١٠٦ / ح ٣
٧٥- ص ١٠٧ / ح ٤
٧٦- ص ١٠٧ / ح ٨
٧٧- ص ١٠٧ / ح ٩
٧٨- ص ١٠٨ / ح ١٣ و ١٤
٧٩- ص ١٠٨ / ح ١٦
٨٠- ص ١١٠ / ح ١٩
٨١- ص ١١٢ / ح ٣٢
٨٢- ص ١١٢ / ح ٣٣
٨٣- ص ١١٣ / ح ١
٨٤- ص ١١٣ / ح ٢
٨٥- ص ١١٣ / ح ٤
٨٦- ص ١١٤ / ح ٧
٨٧- ص ١١٥ / ح ١٠
٨٨- ص ١١٦ / ح ١٤
٨٩- ص ١١٧ / ح ١
٩٠- ص ١١٧ / ح ٢
٩١- ص ١١٨ / ح ٥ و ٦

ص ٢١٧ / ح ٤
ص ٢١٧ / ح ٥
ص ٢٢٠ / ح ٥
ص ٢٢٠ / ح ٩
ص ٢٢٣ / ح ٥
ص ٢٢٧ / ح ٦
ص ٢٢٨ / ح ١
ص ٢٢٨ / ح ٦
ص ٢٣١ / ح ٥
ص ٢٣١ / ح ٦
ص ٢٣٧ / ح ٢
ص ٢٤١ / ح ٢ و ٥
ص ٢٤٢ / ح ٤
ص ٢٤٩ / ح ٥
ص ٢٤٩ / ح ٦
ص ٢٥٢ / ح ٣
ص ٢٥٢ / ح ٦
ص ٢٥٢ / ح ٩
ص ٢٥٣ / ح ١
ص ٢٤٠ / ح ٨
ص ٢٥٦ / ح ٣
ص ٢٥٩ / ح ٧
ص ٢٦٠ / ح ١
ص ٢٦٥ / ح ١

٩٢- ص ١١٨ / ح ٧

٩٣- ص ١١٩ / ح ١

٩٤- ص ١١٩ / ح ٣

٩٥- ص ١١٩ / ح ٤

٩٦- ص ١١٩ / ح ٥

٩٧- ص ١٢٠ / ح ٦

٩٨- ص ١٢٠ / ح ٧

٩٩- ص ١٢٠ / ح ٨

١٠٠- ص ١٢١ / ح ١٢

١٠١- ص ١٢١ / ح ١٣

١٠٢- ص ١٢١ / ح ١٤

١٠٣- ص ١٢١ / ح ١٥

١٠٤- ص ١٢٤ / ح ١

١٠٥- ص ١٢٤ / ح ٢

١٠٦- ص ١٢٥ / ح ٧

١٠٧- ص ١٢٦ / ح ١١

١٠٨- ص ١٢٦ / ح ١٢

١٠٩- ص ١٢٦ / ح ١٥ و ١٦

١١٠- ص ١٣٠ / ح ١٢

١١١- ص ١٣٠ / ح ١٣

١١٢- ص ١٣١ / ح ١٧

١١٣- ص ١٣٢ / ح ٢١

١١٤- ص ١٣٢ / ح ٢٢

١١٥- ص ١٣٣ / ح ٢٦

ص ٢٦٥ / ح ٦

ص ٢٦٩ / ح ٦

ص ٢٧٠ / ح ١

ص ٢٧٠ / ح ٢

ص ٢٧٠ / ح ٤

ص ٢٧٠ / ح ٥

ص ٢٧٠ / ح ٩

ص ٢٧٠ / ح ١٢

ص ٢٧٤ / ح ٢

ص ٢٧٤ / ح ٣

ص ٢٧٤ / ح ٤

ص ٢٧٤ / ح ٥

ص ٢٧٩ / ح ٣

ص ٢٧٩ / ح ٢

ص ٢٨١ / ح ٧

ص ٢٨٢ / ح ٣

ص ٢٨٢ / ح ٦

ص ٢٨٢ / ح ٧

ص ٧٤ / ح ٥

ص ٢٩٤ / ح ١١

ص ٢٩٦ / ح ٥

ص ٢٩٦ / ح ٨

ص ٢٩٦ / ح ٩

ص ٢٩٧ / ح ١

١١٦– ص ١٣٣ / ح ٢٧
١١٧– ص ١٣٤ / ح ١
١١٨– ص ١٣٥ / ح ٤
١١٩– ص ١٣٦ / ح ١٤
١٢٠– ص ١٣٧ / ح ١٦
١٢١– ص ١٣٧ / ح ١٧
١٢٢– ص ١٣٩ / ح ٢٤
١٢٣– ص ١٣٩ / ح ٢٦
١٢٤– ص ١٤٠ / ح ٢
١٢٥– ص ١٤٠ / ح ٣
١٢٦– ص ١٤٠ / ح ٤
١٢٧– ص ١٤٠ / ح ٥
١٢٨– ص ١٤١ / ح ٦
١٢٩– ص ١٤١ / ح ٧
١٣٠– ص ١٤١ / ٩
١٣١– ص ١٤١ / ح ١١
١٣٢– ص ١٤٢ / ح ١٣
١٣٣– ص ١٤٣ / ح ١
١٣٤– ص ١٤٣ / ح ٢
١٣٥– ص ١٤٣ / ح ٣ و ٤
١٣٦– ص ١٤٥ / ح ١
١٣٧– ص ١٤٥ / ح ٢
١٣٨– ص ١٤٥ / ح ٣
١٣٩ ص ١٤٦ / ح ٤

ص ٢٩٧ / ح ٢
ص ٢٩٩ / ح ١ و ٢
ص ٣٠٢ / ح ٥
ص ٣١١ / ح ٣ و ٤
ص ٣١٦ / ح ٦
ص ٣١٦ / ح ٧
ص ٣٢٦ / ح ١
ص ٣٢٦ / ح ٣
ص ٣٣٨ / ح ٨
ص ٣٣٨ / ح ١٤
ص ٣٣٨ / ح ١٥
ص ٣٣٨ / ح ١٦
ص ٣٤٣ / ح ١
ص ٣٤٣ / ح ٢
ص ٣٤٣ / ح ٣
ص ٣٤٣ / ح ٧
ص ٣٤٣ / ح ١٠
ص ٣٤٩ / ح ١
ص ٣٤٩ / ح ٢
ص ٣٤٩ / ح ٢ و ٤
ص ٣٥٥ / ح ١
ص ٣٥٥ / ح ٢
ص ٣٥٥ / ح ٥
ص ٣٦٦ / ح ٥و٦و٧ ، ص ٣٦٧ ح ١

١٤٠- ص ١٤٧ / ح ٧	ص ٣٦٨ / ح ٥
١٤١- ص ١٤٧ / ح ٨	ص ٣٦٨ / ح ٦
١٤٢- ص ١٤٩ / ح ١	ص ٣٧٩ / ح ١

وبعد فهذا ما وقفت عليه من الحواشي التي نقلها الدكتور السامرائي ، ونسبها الى نفسه ، وهي برمتها حواشي الاستاذ أحمد شاكر على (كتاب المعرب) .

وثمة ملاحظة لابد أنْ نشير اليها ، وهي أنّ الدكتور السامرائي كان يتصرف بهذه الحواشي، يقدم مرة ويؤخر أخرى، يضيف كلمة ويحذف أخرى، وأحياناً يذكر الحواشي كما جاءت من غير تغيير ، ويمزج حاشيتين أو أكثر في حاشية واحدة ، ولعلّ في الأمثلة السالفة أدلّة على صدق قولنا .

☆ ☆ ☆

الملاحظات على النص المحقق مسوقة على أرقام الصفحات

١ــ ص ١٩ ح ٢ : فاته أنّ (كتاب المعرب) طُبع بمصر طبعة ثانية منقحة عام ١٣٨٩ هـ ، وهي المعتمدة عند العلماء الآن •

٢ ــ ص ١٩ ح ٣ : قال في ترجمة الحسن بن أحمد :

من تلامذة أبي بكر الخوارزمي • سمع عنه (كتاب الغريبين) ، واستملاه منه • أنظر ترجمته في انباه الرواة ١/٢٧٧ •

وأقول : جاء في الانباه : « ومن مسموعاته ••• (كتاب الغريبين) من تأليف أبي عبيد الهروي ، فانّه سمع ذلك من مؤلفه ، واستملاه من مصنفه » • وكانت وفاة أبي عبيد الهروي ٤٠١ هـ • أمّا وفاة الخوارزمي ، فهي سنة ٣٨٣ هـ فالحسن سمع الغريبين من الهروي وليس من الخوارزمي •

٣ ــ ص ١٩ ح ٤ : قال عن دَعْلَج :

« لم اهتد الى معرفته • وقد أغفله أحمد محمد شاكر في نشرته » •

وأقول : دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي الفقيه ، محدّث بغداد ، توفي سنة ٣٥١ هـ • ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٣٨٧ ــ ٣٩٢ ، والذهبي في كتابيه : تذكرة الحفاظ ٨٨١ ــ ٨٨٢ والعبر في خبر من غبر ٢/٢٩١ ، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٣٦٠ ، وابن العماد في شذرات الذهب ٣/٨ ، والزركلي في الاعلام ٣/١٨ ••• •

٤ ــ ص ٢٠ س ٧ : « يعني : علي بن طِراد الزينبيّ » •

أقول : الصواب : طِراد بن محمد بن علي الزينبي المتوفى سنة ٤٩١ هـ • (ينظر : الأنساب ٦/٣٧٢ ، المنتظم ٩/١٠٦ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٢) • وفي الأصل : طراد بن علي ، ولكنّ المحقق جعلها : علي بن طراد ، وقد جانب

الصواب في ذلك ، لأنّ طراد بن محمد بن علي من شيوخ الجواليقي ، وهو المراد .

٥ ــ ص ٢٤ س ٣ : « قال ابن بري : القـاف قيلقة الأولى ... » .
والصواب : في قيلقة .

٦ ــ ص ٢٨ ح ٢ : « قال في ترجمة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري : توفي سنة ٢٧١ هـ » .

والصواب : سنة ٣٢٨ هـ . أمَّا سنة ٢٧١ هـ ، فهي سنة ولادته .

٧ ــ ص ٣٠ ح ١٠ : قال عن عمرو بن أحمر :

« شاعر جاهلي . أنظر الشعر والشعراء ط بيروت ص ٢٧٣ » .

والصواب : شاعر مخضرم ، توفي نحو سنة ٦٥ هـ ، وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الاسلام . وليس في كتاب الشعر والشعراء ما يشير الى كونه جاهلياً .

٨ ــ ص ٣٥ س ٣ : وأنشد أبو منصور :
فان يكن اطربون الروم قطّعها . . . .
قال ابن بري : موضع (قطعها) أَوْهَنَها .
فعلّق الاستاذ على قول ابن بري في ح ٤٢ :
« كذا ورد في الأصل ولم أتبين المراد » .
وأقول : المراد أنّ رواية البيت تكون :
فانْ يكن اطربون الروم أوهنها

٩ ــ ص ٣٥ س ٩ : « قال ابن بري : قال ابن هشام : ابراهيم بن تارخ ، وهو آزر بن ناحور بن ساروح » .

فعلق الأستاذ في ح ٤٥ بقوله :

« في كتب التاريخ ومنها السيرة النبوية : أنّ (شالخ) هو جدّ ابراهيم، ولم أجد (ناحور) » •

أقول : لم يرجع الأستاذ الى كتب التاريخ والسيرة النبوية ، فانّها جميعاً ذكرت (ناحور) • وقول ابن هشام في كتابه السيرة النبوية ١/٢ • وينظر : سيرة ابن اسحاق ١ ،تاريخ الطبري ١/٢٣٣ ،مروج الذهب ١/٥٥ ،جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٦٢ • أما (شالخ) فهو جد ابراهيم الخامس في رواية ، والسادس في رواية أخرى •

١٠ ــ ص ٣٦ س ١٢ : « قال أبو منصور : والأبيل : الراهب ، فارسيّ معرّب ، قال الشاعر : •••• » •

أقول : في المعرب (٧٨) : « قال الشاعر ، وهو جاهلي » • وفي الأصل المخطوط لحاشية ابن بري : قال الشاعر ، وهو جاهلي • وابن بري ينقل قول أبي منصور الجواليقي صاحب المعرّب •

ولكنّ الأستاذ حذف (وهو جاهلي) وقال :

« في الأصل زيادة هي : (وهو جاهلي) » • وهي ليست بزيادة ، لأنها ثابتة في المعرّب •

١١ ــ ص ٤٠ س ٢ : وقال أبو الأخزم :

من دَيْرِ صفينَ الى الشآمِ

فعلّق الاستاذ في ح ٦٨ :

« لا أدري أأخزم أم أخرم أم أحزم ؟ لم اهتد الى ذلك في المصادر ، ولكني أميل الى الأخزم ؛ لأنّه من الأسماء التي سموا بها » •

أقول : هو أبو الأخزر الحِمّاني الراجز ، وله أرجوزة طويلة ذكر منها

الآمدي في المؤتلف والمختلف ٦٦ ستة أبيات مطلعها :

أنــا أبو الأخزرِ ذو استكتامِ

ولعل البيت الذي ذكره ابن بري منها .

١٢ ــ ص ٤٣ س ٢ : « قال جَهْمَة بن جُندُب : ... » .

والصواب : جُهَيْنَة بن جندب كما في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام ٤/١٠٠ وجمهرة اللغة ٣/٣٠٥ واللسان (برزق) .

١٣ ــ ص ٤٣ س ٦ : « وفي الحديث : (لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق) . وقال أبو عبيد : أي جماعات » .

فعلق الأستاذ في ح ٢ :

« وقول أبي عبيد في اللسان . وهو من غير شك من الغريبين » .

أقول : انّ أبا عبيد المذكور هو القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ وقوله في كتابه غريب الحديث ٤/١٠٠ .

ووهم الأستاذ فظنه أبا عبيد الهروي ، أحمد بن محمد ، المتوفى سنة ٤٠١ هـ صاحب كتاب الغريبين .

١٤ ــ ص ٤٣ س ٩ : « وقال زياد : ما هذه البرازيقُ التي تَرَدَّدُ ؟ » .

فعلق الأستاذ في ح ٤ : « لم أتبين زياداً هذا » .

أقول : هو زياد بن أبي سفيان ، وقوله في اللسان : (برزق) .

١٥ ــ ص ٤٦ س ٩ : « يُقال البُرْطُلّة الحارس : السَّرْقانة » .

أقول : الصواب : يقال لبُرطلةِ الحارسِ : السَّرْفَغَانة ، وكذا جاءت في كتاب العشرات لأبي عمر الزاهد ٨٦ . وفي نسخة ثانية منه : السَّرفقانة ، بتقديم الفاء .

ولابد أنْ نشير الى أنّ الأستاذ لم يعرفها ، ولم يشر اليها . وهي كلمة فارسية ، فـ « سر » : رأس ، و « فغانة » : خيمة .

١٦ ــ ص ٤٧ س ٨ : « وقال الأزهري : وليس هذا كما ظَنّ ، فانّ هذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان ، وكأنّه لغة يمانية » .

فقال الأستاذ في ح ٢١ :

« ذكر الأزهري ذلك في التهذيب (ببن) » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب ، اذْ رأى لفظة (بَبَّان) قد جاءت مع حديث عمر ، رضي الله عنه ، في اللسان (ببن) ، فتوهم أنها في تهذيب اللغة للأزهري في مادة (ببن) أيضاً . والصواب أنّها جاءت في مادة (بَبّ) في أول باب اللفيف من حرف الباء ١٥/٥٩٢ ــ ٥٩٣ . وهي في مادة (بَبّ) في كتاب العين أيضاً ٨/٤١٥ ، والأزهري سار على طريقة الخليل .

١٧ ــ ص ٤٨ ح ٢٤ : « البيت في التهذيب واللسان » .

أقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب ، ففيه صدر البيت فقط ١٥/٥٩١ . والذي أوهمه أنّ أحمد شاكر ، رحمه الله ، قال : هذه الرواية نقلها اللسان عن التهذيب .

١٨ ــ ص ٥١ س ١ : « قال ابن بري : لم يذكر البذرقة » .

وأقول : بل ذكرها الجواليقي في المعرّب ١١٥ ، قال : والبذرقة : فارسية معربة .

ومن واجب الاستاذ الاشارة الى ذلك ، ودفع هذا الزعم .

١٩ ــ ص ٥٧ ح ٢٦ : « قال في قول الراجز :

يمشين هوناً مِشيةَ الأراخِ

لم أهتد الى الرجز ، ولم أقف على رجزه » .

وأقول : الصواب : « لم أهتد الى الراجز . والرجز في : التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح لابن بري ١/٢٢٨ ، واللسان ، والتاج (أرخ) . ولم يُنسب الى قائل معين فيها .

٢٠ ـ ص ٦٤ س ٥ : « وقال ابن السكيت : جُربان في هذا قِرابُ السيف » . فقال الأستاذ في ح ٣١ : « لم أهتد الى قول ابن السكيت » .

وأقول : قول ابن السكيت في كتابه تهذيب الألفاظ (بشرح التبريزي) ٥١٥ .

٢١ ـ ص ٦٤ / س ١١ : « وقال ابن قتيبة : هو جُرُبّان ، بضم الجيم والراء » . فقال الأستاذ : « لم اهتد الى قول ابن قتيبة » .

وأقول : قول ابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب ٣٩٦ بتحقيق محمد الدالي .

٢٢ ـ ص ٦٤ ـ ٦٥ / س ١٣ : « وذكر ابن خالويه فيما جاء على فُعُلّان : غُمُدّان وجُرُبّان وغُمُدّان ... » .

فقال الأستاذ في ح ٣٥ : « لم أجد غُمُدّان بهذا الضبط ، بل وجدت غُمْدان ، بضم فسكون ، وهو مشهور معروف » .

وأقول : بل هو موجود في كتاب ابن خالويه (ليس في كلام العرب) ٢٧٢ ، وفيه : « ليس في كلام العرب اسم على فُعُلّان ، الا غُمُدّان السيفِ ، وجُرُبّانه .. » ، وهو في اللسان والتاج (غمد) أيضاً . وقد وهم الأستاذ فظن أنّ المقصود : غُمْدان ، وهو اسم قصر معروف باليمن ، واسم موضع .

٢٣ ـ ص ٦٦ / ح ٤٧ : قال في قول الشاعر :

الى ابن الجُلَنْدَى فارسِ الخيلِ جَيْفَرِ :

« الشطر في الجمهرة ١ / ٣٠٣ ، وقائله المتلمس »

وأقول : وهم ابن دريد في نسبة البيت الى المتلمس ، وتابعه الأستاذ • والبيت للمسيب بن عَلَس ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٥١ وصدر البيت :

واني امرؤ مُهْدٍ بغَيْبٍ تحيةً

وذكر البيت منسوباً الى المسيب ابن الأعرابي في كتابه أسماء خيل العرب ٦٧ •

٢٤ ــ ص ٦٨ / س ٨ : « قال أبو منصور : الجوخان [مِسْطَح التمر بالبصرة] » •

أقول : أضاف الأستاذ الى النص « مسطح التمر بالبصرة » ، وهي ليست في المعرّب ، ولا في حاشية ابن بري • ولا يصح هذا في التحقيق العلمي السليم • وكان الأفضل أن يضيف كلمة « وكذلك » قبل « الجوخان » لأنّ ابن بري أسقطها •

وجاء في المعرب قبل هذا : « الجُوالِقُ : أعجمي مُعَرَّب » ، ثم قال : « وكذلك الجَوْخان » ، فشرح كلمة الجَوْخان يكون في الحاشية ، وليس في النص •

٢٥ ــ ص ٧٢ / س ٣ : أضاف السامرائي بيت شعر من المعرب لم يذكره ابن بري ، وقد اكتفى ابن بري بقوله : « وأنشد للأعشى بيتاً » • ولم يذكر البيت • فحذف الأستاذ (بيتاً) من النص ، وأضاف البيت من المعرب ، والصواب أن يذكر البيت في الحاشية •

٢٦ ــ ص ٧٢ / س ٥ : وقال : « ورواه أبو عبيدة : (مُحَزْرَق) ،

وهو المُضَيَّق المحبوس • وأنشد لمؤرج بيتاً » •

وأقول : صواب العبارة : « وقال : ورواه أبو عبيدة : (مُحَرْزَق) » ، وهو المُضَيَّق عليه المحبوس • وأنشد المؤرّج بيتاً • وعلق الاستاذ في ح ٤ من الصفحة نفسها بقوله : « لم أجد البيت في المعرب » • والبيت موجود في المعرب ١٦٥ ، وهو :

أريني فتىً ذا لَوثةٍ وهو حازمٌ ذريني فانّي لا أخافُ المُحَرْزَقا

ومن الغريب أنّ الاستاذ أضاف هذا البيت في س ٢ من الصفحة ٧٣ ، وسنأتي عليه في الملاحظة الآتية •

٢٧ ـــ ص ٧٢/ س ٧ ، قال : « والنبيط تسمي المحبوس (المُهَرْزَق) بالهاء • قال : والحبسُ يُقالُ له : (هُرزوقا) • وأنشد بيتاً لشاعر » •

أقول : القائل هنا هو المؤرّج ، كما في المعرّب ١٦٤ ، ولم يشر المحقق الى ذلك • ولم يذكر ابن بري البيت الذي ذكرناه في الملاحظة السابقة ، فأثبته الأستاذ من المعرب وكأنّه نسي حاشيته السالفة ، وهي قوله : « لم أجد البيت في المعرّب » فتأمَّل !!

وقول المؤرّج والبيت الذي أنشده في اللسان (حرزق) ، وقد أشار الى اللسان نقلاً عن حاشية المعرب ٦ في ص ١٦٤ ولم يرجع اليه •

٢٨ـــ ص ٧٥ / س ٢ : «قال ابن بري : وجاء في الصفات : رجل حِلَّز ، وبالهاءِ للخيل » •

والصواب : قال ابن بري : وجاء في الصفات : رجل حِلِّز (بكسر اللام المشددة) ، وبالهاء للبخيل • وليس للخيل •

٢٩ ـــ ص ٧٩ / س ٢ :

فاذا سكرتُ كأنّني ربُّ الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ

والصواب : فاذا سكرتُ فانني ...

٣٠ ــ ص ٨٠ / س ١ : « قال ابن بري : في النوادر لأبي زيد : والخُرديق بالفارسية : المَرَق ، مرقة الشحم بالتابل وأنشد لعذافر الكندي :

قالت سليمى اشتَرْ لنا سَويقا
وهاتِ بُرَّ الخَسِّ أو دقيقا
واعجلْ بشَحْمٍ نتخِذْ خُرديقا
واشتَرْ وعجِّل خادماً لبيقا

فقال الاستاذ في ح ١٢ :

« لم أجد في النوادر بتحقيق الشرتوني ما ذكره ابن بري . ولم أقف عليها في الطبعة الأخيرة للنوادر أيضاً » .

وأقول : اني لأعجب حقاً ، فالخبر والأبيات في نوادر أبي زيد وفي كلتا الطبعتين : في الصفحتين ٣٠٨ ــ ٣٠٩ من طبعة الشرتوني الثانية ١٩٦٧ ، وفي الصفحتين ١٧٠ ــ ١٧١ من طبعة د. محمد عبدالقادر الأخيرة . فهل رجع السيد الفاضل حقاً الى كتاب النوادر بطبعتيه ؟ ! وكلمةُ الخسّ ، صوابها : البَخْس ، وهو ما يُزرع بماء السماء . (ينظر اللسان : بخس) .

٣١ ــ ص ٨٢ / ح ٢٣ : « قال عن بيت كعب بن مالك :

فليأتِ مأسدةً تُسَنُّ سيوفُها بينَ المذاذِ وبينَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

البيت في الجمهرة ٣/٥٠٢ » .

أقول : الصواب أنّ البيت في الجمهرة ٣ / ٣٣١ . وهو لم يرجع الى الجمهرة وانما رأى أحمد شاكر ، رحمه الله ، قد أشار الى موضع الخَنْدَق

في الجمهرة وهو ٣/٥٠٢ ، فظن أن البيت في هذا الموضع أيضاً .

وثمة خطأ آخر وهو في (المذاذ) ، فقد جاء بها بذالين ، في المتن والحاشية . والصواب : (المذاد) بالذال المعجمة وآخره دال مهملة .

٣٢ ـ ص ٨٤ / ح ٣٣ : قال في قول الراجز :

يا حبذا الكَعْكُ بلحمٍ مثرودْ
وخُشْكنانٍ وسَوِيقٍ مقنودْ

« الرجز في اللسان (قند) ، وفي (عقد) برواية : وسويق معقود » .
وأقول : هذا موضع المثل :

اختلطَ الليلُ بألوانِ الحَصَى

فلا وجود لهذا الرجز في اللسان (قند) ولا في (عقد) ، وليست هناك رواية : وسويق معقود .

الأستاذ لم يرجع الى اللسان ، وانما رأى حاشية أحمد شاكر في كتاب المعرب ١٨٢ ، وهي :

« وسيأتي البيت أيضاً في مادتي (قند) و (كعك) » . أي من المعرّب . فتوهم الاستاذ أنّه يقصد اللسان ، وقرأ (كعك) : (عقد) ، فاجتهد وطلع علينا برواية : وسويق معقود .

٣٣ ـ ص ٨٥ / ح ٤٠ ، قال : في بيت عبيدالله بن قيس الرقيات :

يهب الخيلَ والألوف ويسقي لبنَ البُخْتِ في قِصاعِ الخَلَنجِ :

« البيت في اللسان (بخت) محرّفاً ، وهو في (خلنج) مع آخر قبله » .

وأقول : قد جانب الاستاذ الصواب ، فالبيت جاء محرفاً في اللسان

(خلنج) ، وجاء في مادة (بخت) مع آخر قبله •

والذي أوهمه أن أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ لم يذكر المادة في حاشية المعرب ١٨٤ ، وانما قال عن البيت المذكور :

ذُكر في اللسان ٣/٨٥ محرفاً ، وذُكر فيه في ٢/٣١٣ مع آخر قبله •

والاستاذ يعلم أنّ مادة (خلج) في اللسان تأتي بعد مادة (بخت) ، فهو اذن لم يرجع الى اللسان ، ولو رجع حقّاً لما وقع في هذا الوهم •

٣٤ ـ ص ٨٦ / س ٣ : قال هِميان :

حتى اذا ما قَضَتِ الحوائِجا
وملأتْ عِلابَها الخَلانِجا

الصواب : وملأتْ حُلاّبُها الخلانِجا

ولم يقف الأستاذ على البيتين ، وهما لهميان بن قُحافة ، في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٠٤ والنبات لأبي حنيفة ٢٠ وفي الصحاح (خلنج) ، والتنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ١/٢٠٠ واللسان (خلنج) والتاج (خلج) •

٣٥ ـ ص ٨٨ / س ٢ :

فقلتُ له لا دَهْلَ من قَمْلَ بعدما   رمى نَيْفَقَ التُبّانِ منه بعاذِرِ

قال الاستاذ في ح ٥ :

البيت في اللسان (نيفق) •

وأقول : لا وجود للبيت في هذه المادة ، وانما هو في اللسان (دهل) •

والذي أوهمه أيضاً أنّ أحمد شاكر لم يشر الى المادة ، وانما قال : في اللسان ١٣/٢٦٧ ، فظنّ الاستاذ أنّها في مادة (نيفق) فتأمّل !!

٣٦ــ ص ٨٨ / س ٩ : وذكرَ هذا البيت في حرف اللام .

قال في ح ٧ تعليقاً على هذا القول : « أراد أن الكلمة الأخيرة في البيت (بعاذل) » .

وأقول : لقد فهم القول على غير وجهه . فمعنى قوله أن هذا البيت الذي سلف ذكره في الملاحظة السابقة سيأتي مرة أخرى في باب اللام من المعرّب ومن حاشية ابن بري على المعرب ، لا أن تصبح (بعاذر) بعاذل .

٣٧ــ ص ٨٨ / س ١٠ : « وعزاه البارقي فيما حكاه عن ابن السكيت »

والصواب : وعزاه الى البارقي فيما حكاه عن ابن السكيت .

٣٨ــ ص ٨٩ / ح ١٥ : قال عن كلمة (العبقس) التي ذكرها ابن بري : « لم أجد (العبقس) في معجمات اللغة . وهي في الأصل : المراهبة (كذا) ولم يتجه لي منها شيء » .

وأقول : الكلمة موجودة في المعاجم ، فهي في اللسان والتاج (عبقس). وهي من أسماء الداهية . أما كلمة (المراهبة) ، فصوابها : للداهية . فتكون العبارة على هذا :

والعبقس للداهية ، والدرفس للجمل الضخم ... ولا بد من الاشارة الى أن الاستاذ حذف كلمة (للداهية) ، فأصبحت العبارة : والعبقس والدرفس للجمل الضخم . والصواب ما أثبتنا .

٣٩ــ ص ٩١ / س ٣ : قال ابن بري : وقالوا : ان جمع الرُّسْتاق : رساتِق ، وقال عمارة :

موفّرٌ من بَقَرِ الرساتِقِ

وقال الاستاذ في ح ٢ :

« لم أجد الرجز في كتب الأدب المتيسرة لدي ، والرجز على هذه الصورة في الأصل » .

وأقول : صواب الرجز :

مُوَقَّرٌ من بَقَرِ الرساتِقِ

يُقالُ : وَقَّرَ الدابــة ، أي صلَّبَها ومَرَّنهــا . وموفر : تصحيف . والبيت في المنصف لابن جني ٣/٥١ من ستة أبيات ، وروايته :

مُوَقَّرٌ من ابِلِ الرساتِقِ

٤٠ ــ ص ٩١ س ٤ : وقال ابن السِّكِّيت : يُقال : رُسْداق ورُزداق ، ولا يُقالُ : رستاق .

وأقول : خفي على الأستاذ قول ابن السكيت ، وهو في كتابه اصــلاح المنطق ٣٠٧ .

٤١ ــ ص ٩٢ س ١ : وحكى اللَّحياني : .. ويُقال في جمع (رستاق) : رساتيق ، وهو الأصل ، قال :

ألا ليتَ شعري هل أروحَنَّ سالِماً وبغــداد مني نازحٌ والرســاتِقُ

فقال الأستاذ في ح ١ :

« لم أهتد الى القائل » .

وأقول : ضبط الأستاذ : اللَّحياني بفتح اللام المشددة، والصواب كسرها .

وجاء البيت محرّفاً ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وروايــة البيت الصحيحة أوردها الجواليقي في المعرّب ١٢٣ مع بيتين آخرين ، وهي :

ألا ليتَ شعري هل أروحنّ سالِماً   وبغــدادُ مني والرَّساتِيقُ نازحُ

٤٢ ــ ص ٩٣ س ١٤ : ويُنسب اليه : رازيّ ، على غير قياس .

قال : رُوَيْزِيّ شَمِلْ .

فقال الأستاذ في ح ١٤ : « هذا بعض مصراع من رجز . وكذلك ورد في المعرّب وفيه : (سمل) وسيأتي في تعليق ابن بري » .

وأقول : رواية المعرب هي الصحيحة ، وأثبت الأستاذ الرواية الخاطئة كما سنرى في الملاحظة الآتية .

٤٣ ــ ص ٩٤ س ١ : قال ابن بريّ : هو لأبي محمد الفَقْعَسِيّ ، وصدره :

من ناقِصِ الريحِ رُوَيزيّ شَمِلْ

خُرَيِّقاً   اذا غَسِلْ

وأخذ الأستاذ يشرح البيتين في ح ١٦ و ١٧ ، فشرح مجتهداً كلمة (ناقص) وكلمة (الخريق) .

وأقول : صواب البيتين :

من نافِضِ الريحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

حوضاً كأنّ ماءَهُ اذا عَسَلْ

وهما في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (بشرح التبريزي) ٥٢١ ، والمخصص ٤/٩٣ واللسان (عسل) . ورويزي : ثوب منسوب الى الري ، وسَمَل : خَلَق ، وعَسَل : اضطرب .

وأبو محمد الفقعسي هو عبدالله بن رِبْعِي الأسدي ولم يهتدِ الى اسمه .

٤٤ ــ ص ٩٥ س ٣ : قال ابن بري : قال ابن السِّكِّيت : الرَّوْزَنَةُ الكُوَّةُ ؛ وهي معربة .

أقول : لم يهتدِ الأستاذ الى قولة ابن السكيت ، وهي في اصلاح المنطق ١٦٢ .

٤٥ ــ ص ٩٦ س ٣ : قال عمرو بن الأَهْتَم :

وقِبابٍ قد أشْرِجَتْ وبيوتٍ   نُطِّقَتْ بالرَّيحانِ والزَّرَجُونِ

فقالَ في ح ١ : « جاء في المعرب ، في حاشية (٤) أن البيت منسوب الى عمرو بن الأهتم في نسخة واحدة من نسخ الكتاب المخطوطة . وأما في نسختين أخريين فقد نُسب الى أبي دهبل الجمحي . وقد آثر الاستاذ هذه النسبة معتمداً على ما ورد في النسختين » .

وأقول : وهم الاستاذ فيما نقل ، ونص أحمد شاكر ،رحمه الله ، في المعرّب ٢١٣ : « وفي جـ ، م : قال عمرو بن الأهتم . اذ نُسب الى عمرو بن الأهتم في نسختين . ونسب الى أبي دهبل في نسخة واحدة فقط وهي (ب) » . وهذا خلاف ما ذهب اليه الأستاذ . وقد أثبت الاستاذ أحمد شاكر نسبة البيت في الطبعة الثانية الى أبي دهبل، وهو الصواب. (ديوان أبي دهبل ٧١).

٤٦ ــ ص ٩٨ س ١٠ : وذكر النحاس عن أبي سَلَمة عن البَرْقيّ .

فقال الأستاذ في ح ١١ :

« أقول : لعلّه البارقي الذي نجده في أسانيد أهل العربية ، ولم أقف على البرقي » .

وأقول أنا : لو رجع الاستاذ الى كتاب الأنساب لابن السمعاني ٢/١٧١ــ ١٧٢ لرأى هذه النسبة ، فالبَرْقي في هذا ــ في ظني ــ هو أبو عبدالله محمد بن

خالد أو أبنه أبو جعفر أحمد بن محمد المتوفى سنة ٢٧٤ هـ • (ينظر : الفهرست ٢٧٦ ، الرجال للنجاشي ٢٥٧) • وضبطه ابن السمعاني بفتح الراء ٢/١٧٢ـ ١٧٤ •

٤٧ ــ ص ١٠٠ ح ١٩ : قال الأستاذ تعليقاً على لفظة (عَلَّكْد) :

« جاء في اللسان : (علكد) ، بكسر العين وفتح اللام وتشديدها ، هو الغليظ الشديد » •

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى اللسان ، وانّما تصرف بحاشية أحمد شاكر ، رحمه الله ، فقد جاء فيها (المعرّب ٢١٦) : ضبطت في ج ، ب بفتح العين وتشديد اللام وسكون الكاف ، وهو الظاهر أيضاً من سياق المؤلف وشيخه • ولكنّ الذي في المعاجم بكسر العين فقط ، وكذلك صنع صاحب اللسان •

أمّا نصّ اللسان فهو :

« العِلْكِدُ والعُلَكِدُ والعَلْكَدُ والعُلْكُدُ والعُلاكِدُ والعِلَّكْدُ : كلّهُ الغليظُ الشديدُ العنقِ والظهر من الابل وغيرها » •

٤٨ــ ص ١٠٠ س ١٤ : قال أبو المُغَطّس ، كذا قالَ ابن جني •

أقول : هو في المعرب أبو المُغَطّش ، بالشين ، وليس بالسين المهملة • ولم يحقق الاستاذ في صحة نسبة القول الى ابن جني • ففي المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة لابن جني ٦٩ : أبو المغطش • وفي شرح الحماسة للتبريزي : ٤/٣٧٣ : هو أبو المُغَطّش نقلاً عن ابن جني •

٤٩ــ ص ١٠٢ س ٣ : وقد جاء مضموماً نحو : (صُمَّخْر) و (سُمَّخْر) •

فقال الاستاذ في ح ٢٥ : « لم أهتدِ الى الكلمتين في معجمات العربية » .

وأقول : الكلمتان مُصَحَّفتان ، وهما : (ضَمَّخْر) و (شَمَّخْر) بالضاد في الأولى ، وبالشين في الثانية ، وهما في اللسان والتاج (شمخر ، ضمخر) . يُقال : رجل شَمَّخْر ضَمَّخْر : اذا كانَ متكبراً . وذكر سيبويه الكلمتين في الكتاب ٢/٣٣٩ .

٥٠ ـ ص ١٠٢ س ٦ : وأنشد التَّوَّزيّ عن أبي زيد :

وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ

أقول : لم يهتد الأستاذ الى الرجز ، وهو في المخصص ٤/٩ .

٥١ ـ ص ١٠٢ ح ٢٩ : قال الاستاذ تعليقاً على كلمة (الزُّمَّج) :

« في اللسان : الزُّمَّج اسم طير يُقال له بالفارسية : ده برادران . وفي التهذيب : دوبرادان » .

وأقول : لم يرجع الأستاذ الى التهذيب للأزهري ففيه ١٠/٦٢٩ : الزُّمَّج طائر دون العقاب ، في قِمته حمرة غالبة ، تسمِّيه العجمُ : دُبْراذْ .

٥٢ ـ ص ١١٠ س ٨ : .. وحنظلة الأسدي .

فترجم له الأستاذ في ح ٢١ بقوله : « هو حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة التميمي ، ويقال : الأسدي . الاصابة رقم الترجمة ١٨٥٥ » .

أقول : هو حنظلة الأُسَيْدِيّ ، وليس الأسدي . وهو حنظلة بن الربيع . قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٦٥ : حنظلة بن الربيع ، ويُقال له : حنظلة الأُسَيْدِيّ ، والكاتب : لأنّه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن حجر في الاصابة ٢/١٣٤ : حنظلة بن الربيع ابن صيفي .... يقال له حنظلة الكاتب . ثم قال في ص ١٣٥ : وحنظلة الكاتب

يقال له : الأُسَيِّدِيّ ، بالتشديد ، نسبة الى أُسَيِّد بن عمرو بن تميم .

٥٣ ــ ص ١١١ ــ ١١٢ : قال الأعشى :

قد وكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَه

فقال الأستاذ في ح ٣١ ص ١١٢ : « الشاهد في اللسان والمعرّب غير منسوب . وهو في الديوان في طبعات عدّة » .

وأقول : اجتهد الأستاذ فزعم أنّ البيت للأعشى ، واذْ قد جاء في المخطوطة فهو في ديوانه وفي طبعات عدة لامحالة .

وهذا لعمري من أعجب العجب ، فهذا الرجز ليس في ديوانه البتةَ في أيٍّ من طبعاته التي راجعتها : طبعة جاير الموسومة بـ (الصبح المنير) ، وطبعة محمد محمد حسين ، وطبعة بيروت . وحبذا لو أرشدنا الأستاذ الى موضعه في هذه الطبعات .

والبيت بلا عزو في الأزمنة لقطرب بتحقيقنا ص ٢٩ ، ونوادر أبي زيد ٤٠٧ ، ونوادر أبي مسحل الأعرابي ٤٨٧ ، والتقفية للبندنيجي ٤١٧ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣ .

وثمة أمر آخر هو أنّ ابن بري نقل هذا النص عن المعرب ، ولا ذكر لاسم الأعشى فيه ، ولم يلفت هذا نظر الأستاذ .

٥٤ ــ ص ١١٥ ــ ١١٦ : قال أبو منصور : والشاهين ليس بعربيّ ، وجمعه شواهين وشياهين ، وقد تكلّمت به العرب . قال الفرزدقُ :

حِمىً لم يَحُطْ عنه سريعٌ ولم يَخَفْ
نُوَيرةَ يسعى بالشياهين طائرُه

قالَ ابنُ بريّ : يريد نويرة المازني . وهو الذي كان يقول :

قد كانَ بالعِرْقِ صَيْدٌ لو قَنِعْتَ به
فيه غنىً لك عن درّاجِهِ الحَكَمُ

فقال الأستاذ في ح ١٦ ص ١١٦ :

« كذا في الأصل ، ولم أهتد الى قائله » .

وأقول : البيت للفرزدق في ديوانه ٨٤٧ ، وروايته :

. . . . فيه غِنىً لك عن درّاجةِ الحَكَمِ

أي الحكم بن يزيد الأسيدي .

وقول ابن بري : « وهو الذي كان يقول » يعود على الفرزدق الذي سلف ذكره ، ولكنّ الأستاذ لم يستفد من ذلك .

٥٥ـ ص ١٢١ ح١٢ : قال في ترجمة جعفر بن أحمد (شيخ الجواليقي) :

« هو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج المتوفى سنة ٤١٦ هـ »

وأقول : كيف يروي عنه الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ ؟ والصحيح أنّ سنة وفاته ٥٠٠ هـ . أما سنة ٤١٦ هـ فهي سنة ولادته . وهذه هي المرة الثالثة التي يجعل فيها سنة الولادة مكان سنة الوفاة .

٥٦ ـ ص ١٢٢ س ٦ و ٧ : وقال ابن بري : لم يذكر « الطَّرِبّان » للطبق الذي يؤكل عليه . وفي الحديث :

أنّه أكلَ قديداً على « طِرِبّان » .

فقال الأستاذ في ح ١٨ :

« لم أقف على (طربان) في المعجمات العربية . ولم أهتد الى تخريج الحديث » .

وأقول : الصواب : الطِرْيان ، بالياء ، في الموضعين • قالَ أَدِّي شير في الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢ : الطِرْيان : الخِوان ، تعريب تِرْيان • والطِرْنيان لغة فيه •

٥٧ ـ ص ١٢٢ / س ٨ : قال ابنُ أحمر :

لو كنتُ بالطَّبَسَيْنِ أو بالآلةِ   أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنانِ الأسودِ

فقال الأستاذ في ح ١٩ : « لم أهتدِ الى البيت الشاهد » •

وأقول : صواب صدره :

لو كنت بالطَّبَسَيْنِ أو بأُلالَةٍ

وأُلالة : موضع بالشام • والبيت في شعر عمرو بن أحمر ٥٥ ، وجمهرة اللغة ١/٢٨٤ ، ومعجم ما استعجم ١٨٦ •••

٥٨ ـ ص ١٢٣ / س ١٤ : ••• قول مليح الهُذلي :

من الرِّيْطِ والطِّيقانِ تُنشرُ فوقَهم   كأجنحةِ العِقبانِ تدنو وتخطِفُ

أقول : وفي شرح السكري لأشعار الهذليين ١٠٨٤ : وتَخْطَفُ ، بفتح الطاء ، وهي اللغة الجيدة • جاء في اللسان (خطف) : خَطِفَهُ ، بالكسر ، يَخْطَفُهُ خَطْفاً ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة • وفيه لغة أُخرى حكاها الأخفش : خَطَفَ ، بالفتح ، يخطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة لا تكاد تُعرف •

٥٩ ـ ص ١٢٥ / س ١٥ :

وحكٌ بذي بَقَرٍ بَرْكَهُ   كأنّ على عَضُدَيهِ كِتافا

قال الأستاذ في ح ١٠ : « لم أهتدِ الى البيت الشاهد ولا الى قائله » •

وأقول : هو في اللسان (كتف) لبعض نساء العرب تصف سحاباً .

٦٠ ــ ص ١٢٩ / س ٤ : قال الشاعر :

ألا يا اصبحينا فَيْهجاً جيدريةً

بماءِ سحابٍ يسبقُ الحقَّ باطلي

فقال الأستاذ في ح ٦ : « لم اهتد الى البيت ولا الى قائله » .

وأقول : البيت في الصحاح واللسان والتاج (جدر) لمعبد بن سَعْنَة ، ورواية البيت في اللسان والتاج :

ألا يا اصبحاني فيهجاً جيدرية بماءِ سحابٍ يسبقِ الحقَّ باطلي

٦١ ــ ص ١٢٩ / س ١٠ : وقال ابن فارس : الفُرْن خُبزةٌ معروفة ، وليست بعربية .

أقول : لم يهتد الى قول ابن فارس ، وهو في المجمل ٧١٩ .

٦٢ ــ ص ١٢٩/س ٩ : وقال الخليل : الفُرن طعام" ، واحدته فُرْنيّة .

أقولَ : لم يهتدِ الى قول الخليل ، وهو في العين ٨/٢٦٨ .

٦٣ ــ ص ١٣٠ س ٣ : وقال أبو الحسن الصقلي .

أقول : لم يعرفه الأستاذ ، وهو علي بن عبدالرحمن الصقليّ النحوي العروضي (انباه الرواة ٣ / ٢٩٠) .

٦٤ ــ ص ١٤٣ ــ ١٤٤ : قال أبو منصور : وروى ابن السكيت في كتاب الفَرْق لسُراقة البارقي :

فقلتُ له لا دَهْلَ مِلكَمْلِ بعدما رمى نَيْفَقَ التبّان منه بعاذِرِ

قال ابن بريّ : ليس هذا البيت لسُراقة ، وانّما لهُ أبيات على هذا

الوزن رثى بها ابنَ مِخْنَف الأسدي .

وهذا البيت قد ذكره في حرفِ الدال ، وعزاه الى بشار بن بُرد ، وهذا هو الصحيح . وأما الأبيات التي رثى بها سراقة بن عبدالرحمن ابنَ مخْنَف ، وذكرَ خذلان الأغلب له فأولها : ... وذكر أربعة أبيات .

أقول : صواب العبارة : «وأمّا الأبياتالتي رثى بها سُراقةُ عبدَالرحمن ابن مِخْنَف ، وذكرَ خِذلان المُهلَّب له » .

والمهلب هو ابن أبي صفرة ، وليس الأغلب كما أثبته .

ولم يهتد الأستاذ الى تخريج الأبيات الأربعة كما أشـــار في ح ٥ / ص ١٤٤ ، وهي في ديوان سُراقة البـارقي ٤٣ . ورواية عجــز البيت الأول في الديوان : ... رَهْنَ رمسٍ بكازر وفي حاشية ابن بري : ... وهو رمسٌ بكازر .

وصدر البيت الثاني في الديوان : وقاتَل حتى ماتَ أكرمَ ميتةٍ . وفي حاشية ابن بري : وقابل ...

وصدر البيت الرابع في الديوان : قضى نَحْبَهُ .... وفي حاشـــية ابن بري : قضى غيَّهُ ....

٦٥ ــ ص ١٤٩ / س ١ : قال عدي بن زيد ، ويروى للأسود بن يعفر :

يومَ لا ينفعُ الرَّواغُ ولا يَنْـ ـدِمُ الا المشيّع النحريرُ

فقال الأستاذ في ح ١ : « كذا في الجمهرة ١/٢٤٧ ، ٢/٣٩٨ . ولم أجده في ديوان عدي بن زيد العبادي » .

وأقول : لم يرجع الاستاذ الى ديوان عدي ، لأنّ البيت في ص ٩٠ منه .

٦٦ ــ ص ١٥٠/س ٩ : قال ابن بري : ومن هذا الباب : (الهَنْبيقُ) للوصف ، وجمعُهُ : (هنابيق) .

فقال الاستاذ في ح ٤ : «لم أجد في المعجمات الا" الهنبوقة بمعنى المزمارة والجمع : الهنابيق » .

وأقول : الصواب : الهبنيق للوصيف ، وجمعه : هبانيق . (ينظر : اللسان والتاج : هبنق) .

٦٧ ــ ص ١٥٠ ــ ١٥١ : قال لبيد :

والهنابيقُ قيامٌ حَوْلَهم كلٌّ ماثومٍ اذا صُبَّ هَمَلْ

فقال الاستاذ في ح١ : « لم أجد البيت في ديوان لبيد (ط الكويت) » .

وأقول : الصواب : والهبانيق . وهو في ديوانه ١٩٦ (ط الكويت) .

وهو أيضاً في المعاني الكبير ٤٦٧ واللسان والتاج (هبنق) .



ملاحظات على فهارس الكتاب

أولاً — فهرس المواد اللغوية المعربة :

لم يرتب الأستاذ هذا الفهرس على وَفْق حروف المعجم ، وانما سردها — ابتغاء السهولة — كما جاءت في الكتاب ، فذكر على سبيل المثال لا الحصر : في باب الهمزة : اسماعيل ، ثم أيوب ، ثم الاستبرق ، ثم الأبلة .... اصطخر ، مرو ، الشام ، الأسابد ...

ومن اللافت للنظر أنّك تجد في باب الهمزة كلمتي (مـرو والشام) اذ جاءا عرضاً عند حديث ابن بري عن النسبة الى اصطخر . ومكان كلمة (مرو) في حرف الميم ، ومكان كلمة (الشام) في حرف الشين .

وفي باب الباء نرى : بقّم ، ثم الببر ، ثم البهار ، ثم البرند ، ثم البرطلة ، ثم بيّان ، ثم بمّ ، ثم البارجاه ... وهكذا في سائر الحروف .

ثانياً — فهرس الأعلام :

ليس هذا الفهرس أحسن حظاً من الفهرس السابق ، فقد ذُكرت الأسماء من غير ترتيب ، واليك هذه الامثلة :

١) حرف الهمزة : ذكر آدم بعد ادريس ، وآزر بعد أدّي شير ، وأحمد ابن حنبل بعد أحيحة ، واسحاق بعد اسماعيل ، والأخطل بعد أمية..

٢) حرف الحاء : ذكر حسان ، ثم الحسن ، ثم الحجاج ، ثم الحربي ، ثم حمص بن المهر ، ثم حلوان بن عمران ....

٣) حرف العين : قدم من اسمه عمرو على مَن اسمه عمر ، وذكر عمر ابن الاطنابة . والصواب : عمرو بن الاطنابة .

ومن اللافت للنظر في هذا الفهرس أنّه أدخل اسماء لا وجود لها في كتب التراجم ، وانما أثبتها على الوهم ، على سبيل المثال : ابن جا ، سراقة بن عبدالرحمن •

وهذا الفهرس يخلو من أسماء ذكرها ابن بري ، وأغفلها الاستاذ ، منها :

ابن بندار	١٣٤
جهمة (جهينة) بن جندب	٤٣
أبو حنيفة الدينوري	٥٨
دعلج	١٩
ابن رزمة	١٣٤
ابن السكيت (يعقوب)	٩١ ، ٩٥ ، ١٠٩
النحام التغلبي	٣٩

وثمة أسماء اقتصر على قسم من المواضع التي وردت فيها ، وأهمل مواضع أخرى ، منها :

الجوهري	٧١
المتنبي	٣٢ ، ٣٤

ثالثاً ــ فهرس الأحاديث :

ذكر الأحاديث كما جاءت في الكتاب من غير ترتيب على حروف الهجاء ، وفاته حديثان وردا في الكتاب ، أغفل ذكرهما ، هما :

١) أن تطلع الشمس غداتئذٍ كأنّها طَس ّ ليس لها شعاع ١١٩ •

٢) نُهينا عن الكوبة والقنين ١٤٢ •

رابعاً ــ فهرس المصادر :

ذكر في هذا الفهرس خمسة وثلاثين كتاباً ، منها واحد وثلاثون اعتمد عليها أحمد شاكر ، رحمه الله ، في المعرب . فأثبتها الاستاذ برمتها وبطبعاتها القديمة ، وذكر في أكثر من موضع طبعة أخرى، لهذا الكتاب أو ذاك وسبب هذه الاضافة معروف .

وأكثر هذه الكتب التي اعتمد عليها الاستاذ أحمد شاكر قبل خمس وأربعين سنة قد أعيد طبعها محققة تحقيقاً علمياً ومذيّلة بالفهارس النافعة ، والتحقيق العلمي السليم يقضي بالرجوع اليها ، ولكن الاستاذ أهملها .

ومن غرائب الأستاذ ما جاء عن كتاب الأغاني ، قال : ـ الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني (طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ هـ ، وطبعة دار الكتب ١٠ أجزاء، وطبعة بيروت) .

وقد يسأل سائل عن سبب اقتصاره على عشرة أجزاء فقط من طبعة دار الكتب التي تمت في أربعة وعشرين جزءاً منذ عام ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

والجواب نجده في فهرس مصادر المعرب ، ففيه ٤٩٢ : « الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم القرشي الأموي (٢٨٤ ـ ٣٥٦) طبعة الساسي سنة ١٣٢٣ وطبع منه في دار الكتب المصرية ١٠ أجزاء » .

فطبعة دار الكتب المصرية لم يكن قد صدر منها عند تحقيق كتاب المعرب غير عشرة أجزاء ، وكان هذا عام ١٣٦٠ هـ ، فما سرّ اقتصار الأستاذ على هذه الأجزاء العشرة ونحن في عام ١٤٠٦ هـ ؟ ! .

والاستاذ بعد هذا لا يشير أحياناً الى الطبعة في الكتاب الذي تعددت طبعاته ، ففي ص ٣٣ مثلاً ذكر الأغاني فقط ، وهو ـ كما زعم ـ اعتمد على ثلاث طبعات منه ، فعلى أيها اعتمد ؟

ملاحظات عامة على التحقيق

أولا ــ أغفل المحقق تخريج أكثر الاحاديث التي وردت في الكتاب ، واكتفى بتخريج أحمد شاكر لقسم منها ، وأشار أحياناً الى لسان العرب • وتخريج الأحاديث انـّما يكون من كتب الحديث ، وهي كثيرة والحمد لله •

ثانياً ــ لم يرجع الى دواوين الشعراء المطبوعة في تخريج الشواهد التي ذكرها ابن برّي ، ومن هؤلاء على سبيل المثال :

الأعشى ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ •

امرؤالقيس ٨٩ •

بشر بن أبي خازم ٩٠ •

جرير ٥٢ •

سراقة البارقي ١٤٣ •

ثالثاً ــ أغفل تخريج أقوال العلماء من كتبهم المطبوعة ، ومن هؤلاء : الخليل ، وسيبويه ، والأصمعي ، وابن السكيت ، والنحاس ، والأزهري ، وابن جني ، وابن فارس ، وغيرهم •

رابعاً ــ لم يعرّف بكثير من الأعلام غير المعروفين عند أكثر القراء ، منهم على سبيل المثال :

الحربي ، المنذري ، أبو نصر ، ابن الجرّاح ، أبو القاسم ، أبو سلمة ، البرقي ، محمد بن كثير ، ابن بندار ، ابن رزمة ، أبو الحسن الصقلي ••••

ونراه مع ذلك قد ترجم لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في موضعين وللكسائي ولأبي حنيفة الدينوري ولمحمد بن حبيب وغيرهم وهم من المشهورين •

خامساً — لم يشر الى اضافات ابن بري التي خلا منها المعرّب المطبوع ، وهذا من مستلزمات التحقيق ، ومن هذه الاضافات :

١ — ص ٣١ س ٧ : وهو القلاخ بن حزن .
٢ — ص ٤٣ س ٢ : جهمة بن جندب .
٣ — ص ١١١ س ٣ : الأعشى .
٤ — ص ١٢٠ س ٤ : ما كان الا مثله مسوسا .
٥ — ص ١٣٩ س ٤ : ذو الرمة .

وبعد ، فهذا مجمل ما آثرت أن أسجله مما وقفت عليه في هذا الكتاب ، وثمة مسائل كثيرة تركتها ابتغاء الايجاز ، فقد ثبت عندي أنّ التعليق سيكون نظير الكتاب في عدد صفحاته .

اللهم انّا نعوذُ بكَ من فتنةِ القولِ كما نعوذُ بكَ من فتنةِ العملِ ، ونعوذ بك من التكلّف لما لا نُحسِنُ كما نعوذُ بك من العُجْب بما نُحسِنُ .

والحمدُ لله أولاً وآخراً .




مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية